[365] أما وا لكأني بك قد نفرت في هذه الفتنة، وكأني بحوافر خيلي قد شدخت وجهك ! ! ! فلحق بالخوارج فقتل يوم النهروان، قال قبيصة: فرأيته يوم النهروان قتيلا قد وطأت الخيل وجهه وشدخت رأسه ومثلت به فذكرت قول علي وقلت:  در أبي الحسن ! ما حرك شفتيه قط بشئ إلا كان كذلك ! ! ! الإمامة والسياسة: ج 1 ص 145، وقريبا منه جدا ذكره الطبري مسندا فز تاريخه: ج 4 ص 54، وقريبا من صدر الكلام رواه أيضا الحافظ محمد ابن يوسف بن محمد البلخي في مناقبه كما في تلخيصه ص 123. ومن خطبة له عليه السلام لما نزل الأنبار والتأمت إليه العساكر قال المسعودي: إنفصل علي (عليه السلام) من الكوفة في خمسة وثلاثين الفا، وأتاه من البصرة من قبل ابن عباس - وكان عامله عليها - عشرة آلاف فيهم الأحنف بن قيس، وجارية بن قدامة السعدي (1) وذلك في سنة ثمان وثلاثين فنزل علي الأنبار، والتأمت إليه العساكر، فخطب الناس وحرضهم على الجهاد وقال:

_____ (1) هذا هو الصواب، وفي النسخة: (حارثة بن قدامة...) _____